

1

الرجل الأخضر



الشاطر حسن



تأليف ورسوم
ماهر عبد القادر

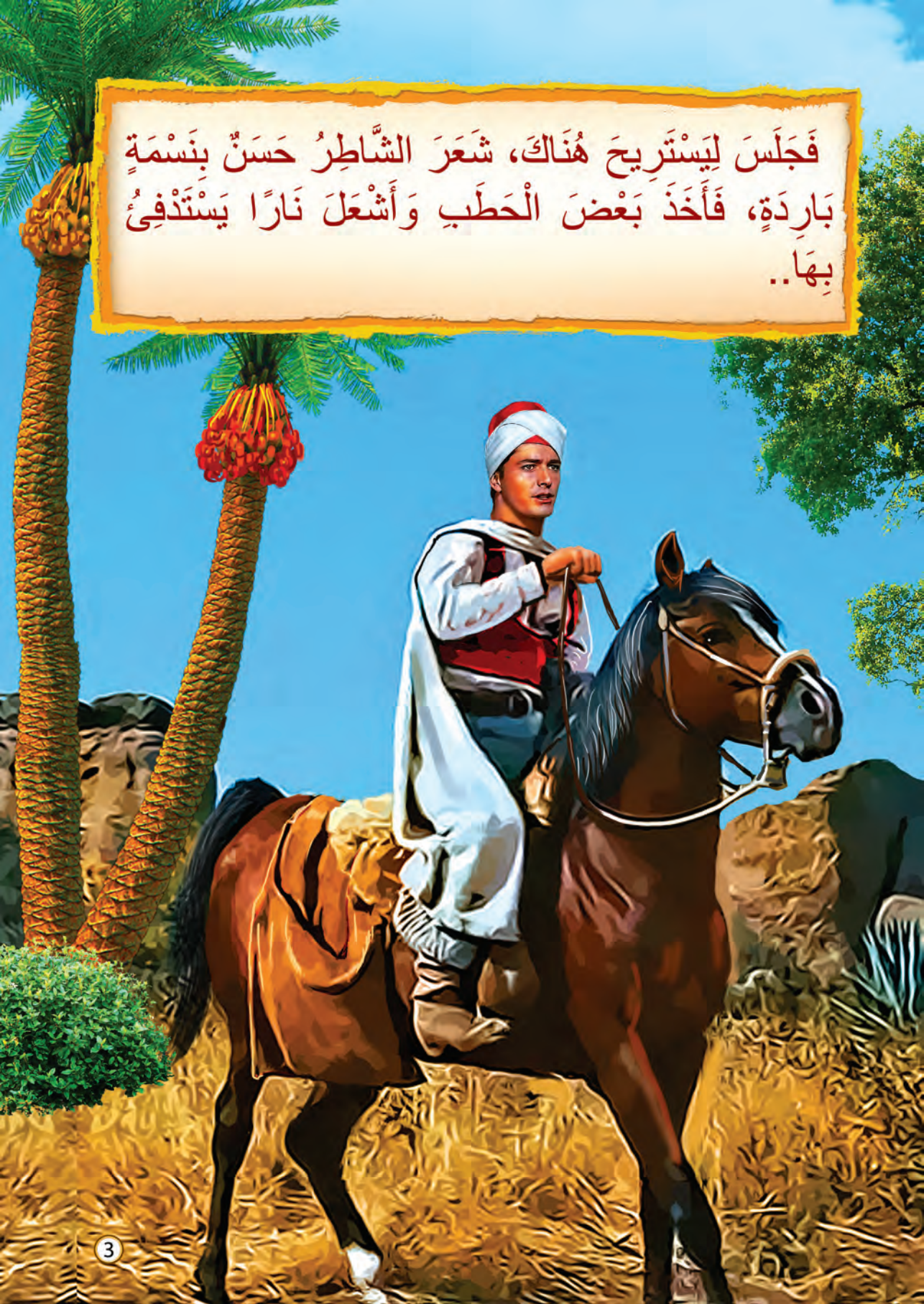


جميع الحقوق محفوظة
برقم الإيداع : 22367 / 2019
الترقيم الدولي 9-0-85586-977/978

خَرَجَ الشَّاطِرُ حَسَنٌ بِجَوَادِهِ إِلَى الصَّخَرَاءِ، لِيَبْحَثَ
عَنْ أَمِيرَةِ أَحْلَامِهِ، وَبَعْدَ سَاعَاتٍ وَصَلَ إِلَى وَاحَةٍ
خَضِرَاءَ، وَوَجَدَ بِهَا بَيْتًا يَنْبُعُ مِنْهُ الْمَاءُ، وَنَخْلَتَيْنِ
وَبَعْضَ الْعُشْبِ وَالْأَشْجَارِ،



فَجَلَسَ لِيَسْتَرِيحَ هُنَاكَ، شَعَرَ الشَّاطِرُ حَسَنَ بِنَسْمَةِ
بَارِدَةٍ، فَأَخَذَ بَعْضَ الْحَطَبِ وَأَشْعَلَ نَارًا يَسْتَدْفِئُ
بِهَا..



فَجَاءَهُ.. لَمَحَ الشَّاطِرُ حَسَنٌ رَجُلًا غَرِيبَ الْهَيْئَةِ،
أَخْضَرَ اللَّوْنِ! وَتَقَدَّمَ لِيَجْلِسَ بِجَوَارِهِ، فَقَدَّمَ لَهُ
الشَّاطِرُ حَسَنٌ بَعْضَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، وَقَالَ لَهُ:



طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْإِثْنَيْنِ.. بَعْدَ الْعِشَاءِ شَكَرَهُ
الرَّجُلُ الْأَخْضَرُ وَنَصَحَهُ أَنْ لَا يُشْعِلَ النَّارَ قُرْبَ
النَّخْلَتَيْنِ، وَأَنْ يَصْعَدَ أَعْلَى النَّخْلَةِ ذَاتَ الْبَلَحِ
الْأَصْفَرِ..



تَسْلُقُ الشَّاطِرُ حَسَنُ النَّخْلَةِ ذَاتَ الْبَلَحِ الْأَصْفَرِ،
فَوَجَدَهُ لَمْ يَنْضَجْ بَعْدُ، وَأَثْنَاءَ ذَلِكَ سَمِعَ رَنِينَ شَيْءٍ
سَقَطَ مِنَ النَّخْلَةِ، فَنَزَلَ لِيَرَى مَا سَقَطَ، فَوَجَدَ
عُمَلَاتٍ ذَهَبِيَّةً فَرِحَ بِهَا،



وَصَعَدَ النَّخْلَةَ مَرَّةً أُخْرَى وَبَحَثَ بَيْنَ سَعْفَيْهَا فَوَجَدَ
كَيْسًا جَلْدِيًّا مَمْلُوءًا بِالذَّهَبِ، فَفَرَحَ بِهِ، وَنَزَلَ عَنِ
النَّخْلَةِ، وَرَبَطَهُ فِي حِزَامِهِ جِهَةً الْيَمِينِ، وَشَكَرَ
الرَّجُلَ الْأَخْضَرَ..



فَكَرَّ الشَّاطِرُ حَسَنٌ فِي نَفْسِهِ، تُرَى مَاذَا يُوجَدُ بَيْنَ
سَعْفِ النَّخْلَةِ الْآخَرَى، ثُمَّ تَسْلُقُ النَّخْلَةَ الْآخَرَى ذَاتَ
الْبَلَحِ الْأَحْمَرِ الَّذِي لَمْ يَنْضُجْ بَعْدُ أَيْضًا، وَبَحَثَ بَيْنَ
سَعْفِهَا فَوَجَدَ كَيْسًا جَلْدِيًّا آخَرَ،



وَنَزَلَ عَنِ النَّخْلَةِ، وَلَمَّا فَتَحَ الْكَيْسَ وَجَدَ بِهِ جَوَاهِرَ
وَالْمَاسَاءَ، فَفَرِحَ بِكَنْزِهِ، وَرَبَطَهُ فِي حِزَامِهِ جِهَةً
الْيَسَارِ، وَحَمِدَ اللَّهَ، وَلَمْ يَجِدِ الرَّجُلَ الْأَخْضَرَ..



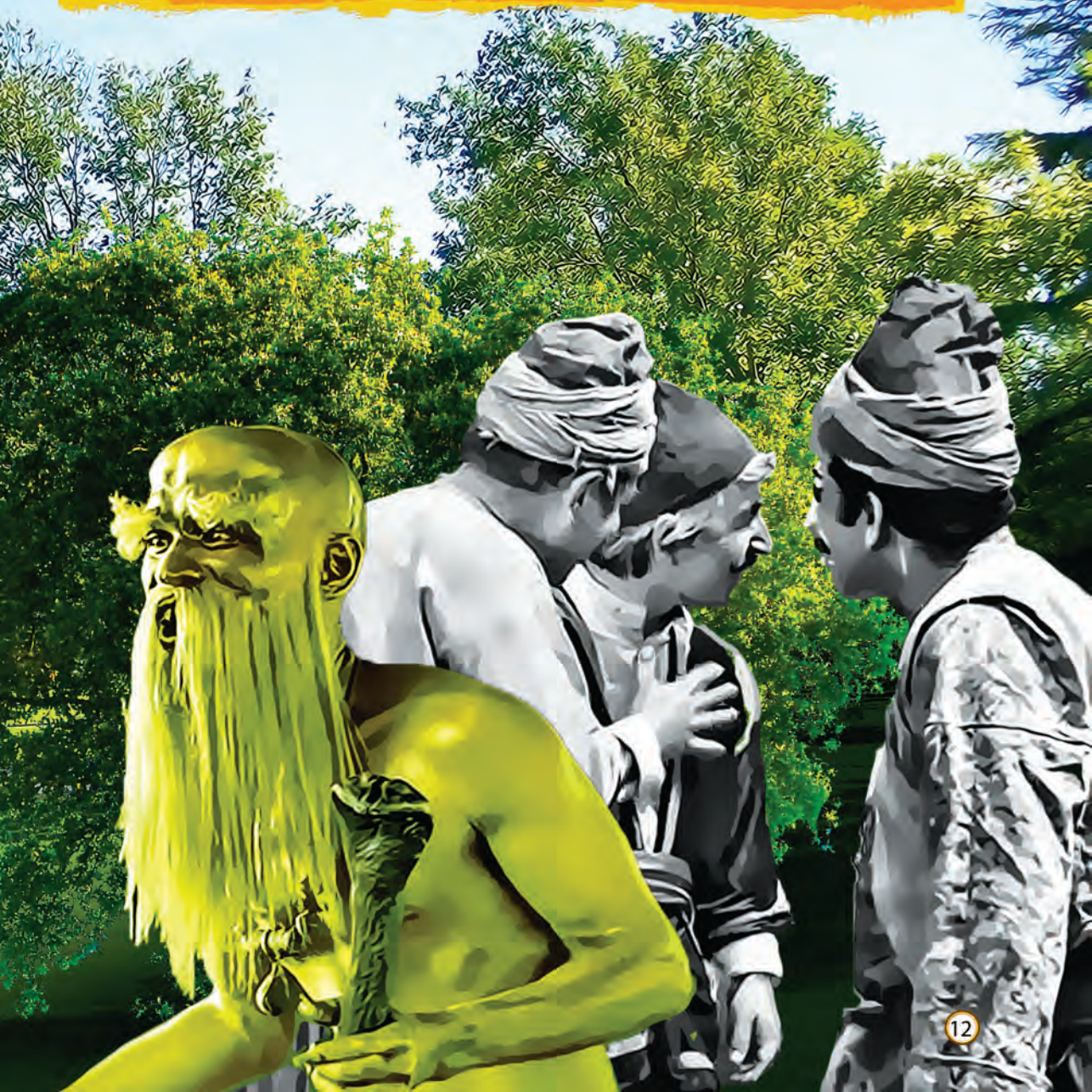
نَامَ الشَّاطِرُ حَسَنٌ بَيْنَ النَّخْلَتَيْنِ حَتَّى الصَّبَّاحِ، وَلَمَّا
اسْتَيْقَظَ رَكِبَ جَوَادَهُ وَنَزَلَ إِلَى أَقْرَبِ بَلَدَةٍ، فَرَأَى
شَيْئًا عَجِيبًا،



رَأَى تَمَائِيلَ حَجْرِيَّةً لِرَجَالٍ! فَاقْتَرَبَ مِنْهَا وَرَاحَ
يَتَسَاءَلُ مَا سِرُّ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ، وَأَخَذَ يَتَفَحَّصُهُمْ فَلَمْ
يَجِدْ إِجَابَةً لِحِيرَتِهِ..



ظَهَرَ الرَّجُلُ الْأَخْضَرُ لِلشَّاطِرِ حَسَنٍ فَسَأَلَهُ عَنْ تِلْكَ
الْتَّمَائِيلِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ وَأَجَابَ: هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ تَقَدَّمُوا
لِخِطْبَةِ الْأَمِيرَةِ بِنْتِ السُّلْطَانِ،



وَكَانَ شَرْطُهَا أَنْ تُصَارِعَ مَنْ يَتَقَدَّمُ لَهَا، فَإِنْ هَزَمَهَا
تَزَوَّجَتْهُ، وَإِنْ هَزَمَتْهُ حَوَّلَتْهُ لِمِثَالٍ، وَيَأْتِي بِهِ الْجُنْدُ
لِلْمَيْدَانِ لِيَكُونَ عِبْرَةً لِكُلِّ مَنْ يُفَكِّرُ فِي خِطْبَتِهَا،
وَهِيَ حَقًّا مُصَارِعَةٌ قَوِيَّةٌ، وَسَاحِرَةٌ مَاهِرَةٌ..



تَعَجَّبَ الشَّاطِرُ حَسَنٌ مِمَّا سَمِعَهُ مِنْ أَخْبَارٍ عَنْ تِلْكَ
الْأَمِيرَةِ الْمَغْرُورَةِ، وَكَتَمَ غَيْظَهُ مِنْهَا، وَقَرَّرَ أَنْ
يَهْزِمَهَا، وَطَلَبَ مُسَاعَدَةَ الرَّجُلِ الْأَخْضَرِ،



الَّذِي حَرَّكَ عَصَاهُ فِي الْهَوَاءِ وَأَخْضَرَ لَهُ بِسَاطًا
طَائِرًا، لِيَحْمِلَهُ إِلَى قَصْرِ الْأَمِيرَةِ، وَحِصْنِهَا الْمَنِيعِ..



رَكِبَ الشَّاطِرُ حَسَنَ الْبَسَاطِ السَّحْرِيِّ، وَطَارَ بِهِ،
وَطَافَ حَوْلَ الْقَصْرِ الَّذِي تَسْكُنُهُ الْأَمِيرَةُ، وَكَانَ ذَا
أَسْوَارٍ عَالِيَةٍ، وَاجْتَاَزَ مَدَاخِلَهُ وَبُوبَاتِهِ الضَّخْمَةَ،
وَأَثْنَاءَ طَيْرَانِهِ شَاهَدَ غُرْفَةَ الْأَمِيرَةِ، وَأَرَادَ أَنْ
يُفَاجِئَهَا، لَعَلَّهُ يَسْتَطِيعُ هَزِيمَتَهَا..



